mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب الجمعة

مرققات القلوب) 2 (للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق - 00:00:00

والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق اللهم بك امنا وعليك توكلنا واليك انبنا وبك خاصمنا واليك حاكمنا فاغفر لنا ما قدمنا وما اخررنا وما اسررنا وما اعلنا وما اسرفنا وما انت اعلم به منا - 00:00:19

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير بيده الخلق والامر يعز ويذل ويكرم ويهين ويخفض ويرفع ويضحك ويبكي - 00:00:38

ويغني ويغني كل يوم هو في شأن اليه المنتهى في الامور كلها. خزائن كل شيء بيديه ومنتهى الامور كلها اليه فلا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:52

صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله بلغ الرسالة حق البلاغ وادى الامانة حق الاداء فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته ورسولا عن دعوته ورسالته صلوات ربي وسلامه عليه عدد ما ذكره الذاكرون - 00:01:10

وغفل عن ذكره الغافلون وبعد ايها الاخوة فقد ذكرنا من قبل امورا من مرققات القلوب وهذه طائفة اخرى من الامور التي يرقق الله بها القلوب من ذلك واجل ذلك واعظم ذلك - 00:01:31

بعد سؤال الله رقة القلوب الاكثار من ذكر الله تبارك وتعالى قال الله تعالى في كتابه الكريم الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مئاب - 00:01:48

وقال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها ما ثانيا تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء - 00:02:10

ومن يضلل الله فما له من هاد ترون ما الذكر المعني في قول الله تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله هذا الذكر منه القرآن. فالقرآن ذكر قال الله تعالى وانه لذكر لك ولقومك. وقال - 00:02:26

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فبالقرآن وتلاوته تتنزل السكينة فتسكن القلوب تتنزل الملائكة فتنخلس الشياطين فتسكن القلوب بذكر الله ترقق القلوب بتلاوة كتاب الله ذكر الله كتابه المنزل على رسوله - 00:02:46

به تطمئن القلوب وكذلك من ذكر الله الذي تطمئن به القلوب وهي مقويات عظيمة مقويات عظيمة جدا للقلوب الاكثار من التسبيح والتحميد والتهليل والتهليل والتكبير والحوقلة. لا حول ولا قوة الا بالله والسبحلة - 00:03:10

سبحان الله وكذلك الحسبلة حسبي الله ونعم الوكيل فهذه الامور من من المقويات القوية جدا التي يقوى بها القلب ويصلح بها القلب ويرق بها القلب زكر الله سبحانه بتسبيحه وتحميده - 00:03:33

وتعظيمه وتكبيره واجلاله وتقديره سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. وهي من الباقيات الصالحات فبتلاوة كتاب الله يرق القلب بتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل ترق القلوب كذلك - 00:03:52

ايضا من المرققات للقلب الايمان بقدر الله الايمان بان الامور قدرها الله والسكون لذلك هو الطمأنينة به فلا ندم ولا تحسر ولا ولا تأسف على شيء قدره الله سبحانه الذين اذا اصابتهم مصيبة - 00:04:15

قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. مات لك ابن ماتت لك بنت لا اصبت بشيء

في ما لك كل ذلك اذا استرجعت اطمأن قلبك - 00:04:40
اذا استرجعت اطمأن قلبك فالوجه الثالث الايمان بان الامور قدرها الله تبارك وتعالى قدرها الله تبارك وتعالى. رابع اليمين بالله فاذا شككت في اخيك المسلم وارتبت منه فقال اقسم بالله انا ما فعلت ذلك - 00:04:58
اطمئن قلبك ان كان كاذبا سينتقم الله منه ان كان صادقا لا تحمل نفسك اثم الظن السيء باخوانك المؤمنين من ذكر الله كذلك الذي به تطمئن القلوب الاكثار من الاستغفار - 00:05:21
الاكثار من الاستغفار فانه مزيل مزيل للوسخ الذي على القلب. قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا عودا - 00:05:39
فايما قلب اشربها نكتت عليه نكتة سوداء وايما قلب انكرها نكتت عليه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين على ابيض كالصفا لا تضره معصية ما دامت السماوات والارض واخر اسود مرباد - 00:06:00
كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذنب العبد نكتت على قلبه نكتة سوداء ان تاب واقلع محيت ان عاد واصر - 00:06:19
نكتت نكتة اخرى سوداء حتى يغطى القلب كله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الراب الذي ذكر الله في كتابه وتلاه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - 00:06:37
فبالاستغفار يزال الوسخ الذي على القلب ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يغان على قلبي واني استغفر الله في اليوم مائة مرة فذكر الله بالاستغفار ذكر الله في الصلاة - 00:06:53
ذكر الله في الصلاة فان الصلاة تطمئن القلوب. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر - 00:07:10
والصلاة ان الله مع الصابرين. يا ايها الذين واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين ففي صور من ذكر الله الذي به تطمئن القلوب تلاوة كتاب الله. التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير - 00:07:27
كذلك ثالثا الاذكار الموظفة. نزلت منزلا فخفت. موحش فزكرت من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك كذلك رأيت رؤيا مفزعة - 00:07:49
فعملت الواجب علي او عفوا المستحب لي في هذا الصدد كفلت عن يساري ثلاثا. تعوذت بالله من الشيطان الرجيم تحولت عن جنبي الذي كنت عليه قمت فصليت لم احدس بها احدا - 00:08:09
حينئذ سيذهب غم هذه الرؤيا. ولذلك قال ابو قتادة كنت ارى الرؤيا اثقل علي من الجبل فلما سمعت حديث النبي صلى صلى الله عليه وسلم يا عني اعيده صور الذكر الذي به تطمئن القلوب - 00:08:28
تلاوة القرآن التسبيح والتحميد والتكبير الاذكار الموظفة الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل الايمان بالقدر يمين اخي المسلم لي. تطمئن قلبي - 00:08:45
اه ذكر الله بالاستغفار؟ ذكر الله في الصلاة. ذكر الله بدعائه. ادعو ربي ان ان يطمئن قلبي فهذه صور من ذكر الله الذي به تطمئن القلوب وتليق بالقلوب وجدير بنا ان نعتني بقلوبنا - 00:09:04
من الامور التي يرق بها القلب ويرق بسببها القلب بعد ما ذكر من ذكر الله والاستغفار والدعاء والايمان بالقدر والصلاة ترك الفضول ترك الفضول من كل شيء اترك الفضول ومعنى الفضول الامور الزائدة - 00:09:23
الكلام الكثير الذي لا فائدة فيه يقسي القلب قلل الكلام الكلام الكثير الذي لا فائدة فيه يقسي القلب ويسود القلب تأتي تبكي في الصلاة لا تستطيع تتدبر لا تستطيع قلل الكلام - 00:09:45
اقلي من الفضول فضول الكلام اقل من فضول الكلام. لذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام وارق الناس قلوبا كان عليه الصلاة والسلام يتكلم كلاما لو عده العبد لاحصاه. كلمات محدودة قليلة - 00:10:04

فالكلام الكثير يقسي القلب كذلك الضحك الكثير يقسي القلب. الضحك الكثير. يكاد ان يبيت القلب كما قال الائمة والعلماء ولقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا - 00:10:21

وقال تعالى افمن هذا الحديث تعجبون؟ وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون فاترك الفضول اي الزيادة من كل شيء فضول الكلام تكلم قليلا لكن هناك ناس يجلسون طول الليل كلام كأن عضلات السنتهم - 00:10:42

لا تنساني ولا تتعب. يا اخي وزفها في طاعة الله ترد للقلب خيرا ازكر الله ترد القلب خيرا لكن قيل وقال وخوض في الاعراض ولا يتركون صغيرا ولا كبيرا الا وخاضوا في عرضه - 00:11:00

هذا كله يقسي القلب. اترك الفضول من الكلام. فضول الضحك اتركها فضول الطعام لا تملأ بطنك طعاما وشرابا. ترمي في خزان لا ينتهي. تضع طعاما على شراه على شراب على عصير على بسكوت على تملأ خزانا ان شر الاوعية هو البطن. ما ملأ ابن ادم - 00:11:15

شرا من بطنه فاذا ملأت البطن والكرش طعاما وشرابا كيف تفكر كيف يرق قلبك؟ القلب مشغول بضخ الدم بضخ الدم الى الجسم للهضم. العقل مشغول بالذي قد دخل ان الله قال كتب عليكم الصيام - 00:11:41

كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. فاترك فضول الطعام كلوا واشربوا ولا تسرفوا. انه لا يحب المسرفين لا تقم يعني لا تظن انك تقوم من الاعطام وكرشك ممتلئ بطنك ممتلئة بالطعام والشراب كيف تفكر - 00:12:00

كيف تتدبر؟ كيف تبكي كيف تتعظ قلل الكلام قلل الاكل قلل الضحك قلل الشراب قولوا واش ويشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. كذا قلل فضول النوم. لا تنم كثيرا لا تنم كثيرا نم - 00:12:21

طويل قلل يا اخي النوم. النوم الطويل لن يساعدك على التفكر. لن يساعدك على التدبر قلل النوم خذ من النوم يا حظ الجسم ولا تزيد لا اترك فضول النوم اترك فضول الكلام. اترك فضول الطعام. اترك فضول الشراب. اترك فضول المخالطة - 00:12:41

ليس كل وقتك مع الناس مع هذا ومع ذاك انت لك حق لنفسك لا عليك حق ابتعد عن الناس شيئا ما. تأمل تدبر تفكر هكذا كان سلفنا الصالح مريم انتبذت من اهلها مكانا شرقيا - 00:13:03

ابراهيم قال واعتزلكم وما تلون من دون الله وادعو ربي. النبي عليه الصلاة والسلام يخلو في غار حراء يتحنث فيه ويقوم من الليل يبتعد عن عائشة وسائر الزوجات يدعو ربه يرجوه يسأله يذهب الى المقابر يتدبر - 00:13:20

فكذلك فضول المخالطة لا تطل الجلوس مع الناس لا تطل الجلوس مع الناس نفسك لها عليك حق ليس نجوس مع الناس في كل وقت ينفع خذ منه القدر النافع خذ منه القدر النافع. نعم هناك من خلط الناس وصبر على اذاهم خير من لم يخالط الناس ولم يصبر على اذائهم. ولكن هناك ايضا - 00:13:40

لا خير في كثير من نجواهم. الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. هناك كذلك قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره - 00:14:05

تترك فضول المخالطات حتى فضول المعاشرات الزوجية. التوسط والاعتدال فيها مطلب. التوسط والاعتدال فيها مطلب فهكذا اترك الفضول من كل شيء. اترك الزائد. كن مقتصدا في كل شيء. فامتنا امة وسط - 00:14:24

وصفها الله بذلك وكذلك جعلناكم امة وسطا كلوا واشربوا ولا تسرفوا كلوا واشربوا ولا تسرفوا. احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما. كما ورد في الاثر عن بعض التابعين وعن بعض الصحابة - 00:14:45

كن متوسطا في امورك كلها. ضحك كثير اكل كثير نوم كثير. مخالطات كثيرة هذه تضرك. وتفسد قلبك تترك فضول المخالطة واستعن بالله ولا تعجز. استعن بالله ولا تعجز. ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي - 00:15:03

النفس تريد الازدياد من كل شيء. نفس طامعة. تريد الزيادة في كل شيء. لا تقنع اكلة والبطن الحمد لله اخذت حاجتها لكن النفس لا تريدك ان تملأ البطن تريدك ان تملأ البطن بالشراب والطعام. تريدك ان تجالس كل الناس - 00:15:24

تريدك ان ترغي وتحيي تلغو وتتكلم مع كل الناس اقتصد اقتصد اقتصد ذكر الله والاستغفار التوبة والانابة الى الله مرققات آآ

المميتات القاتلات عياذا بالله الشرك بالله سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب - 00:15:43
بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مسوى الظالمين. فلذا كان في المقابل الايمان بالله يطمئن الله القلب ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. والله بكل شيء عليم. استغفروا ربكم انه كان غفارا - 00:16:05
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فمن مرققات القلوب كذلك من مرققات القلوب كذلك قراءة القصص القرآنية قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام. قال تعالى ذكره لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب - 00:16:25
قال عفوا قال الله تعالى قال الله تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب وقال تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك فاذا قرأت قصصهم عرفت ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان العسر يتبعه يسر - 00:16:48
وكذلك اذا قرأت قصصهم لا تيأس ابدا لا تيأس ابدا من رحمة الله ترى في قصصهم قول الخليل ابراهيم عليه السلام لما بشر بالغلام على الكبر طيلة عمره يدعو طيلة عمره يدعو رب هب لي من الصالحين ولم يرزق بالولد - 00:17:13
الى ان بلغ الكبر بلغ من الكبر عتيا وامرأته كانت عاقرا وامرأته كانت عاقرا بعد ذلك بشر بالغلام فقال ابشرتموني على ان الثدي الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين. فلا مجال لليأس عندنا. لا مجال لليأس عند اهل الاسلام. لا مجال لليأس ابدا من رحمة الله - 00:17:38
تصبر وبازن الله ستمر الابتلاءات ابتلاء بعد ابتلاء ستمر كلها فقد قال تعالى لكل نبأ مستقر. ان قراءة سير الانبياء والصالحين ستقف كما اسلفت على انه لا يأس من رحمة الله - 00:18:07
عندنا في هذا الصدد قول يعقوب عليه السلام وفقد ولده الاول يوسف عليه السلام وثم فقد الابن الاخير ثم عمي بصره من شدة البكاء ومع ذلك كله لا يأس لا يعرف اليأس - 00:18:26
تبيلا الى قلبه بل كما قال لابنائه يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله. انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. لا مجال لليأس عند الانبياء. ترى - 00:18:46
عليه السلام يلبث به البلاء ثمانية عشر عاما. كل الاطباء عجزوا عن الدواء. كل الاطباء عجزوا عن التشخيص عنه كل الناس لكن قلبه معلق بالله فيقول ربي اني مسني الضر ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فاستجبنا له فكشفنا ما - 00:19:06
من ضر فمهما عجز الاطباء عن العلاج. لا تيأس ابدا من ان الله يشفيك. لان الله قال قال في كتابه الكريم في شأن ايوب والمرض الذي حل به رحمة من عندنا وذكرى للعابدين يتذكرها - 00:19:32
عباده زكريا عليه السلام يدعو بالولد ولا يمل. ويقول على الكبر ايضا يقول على الكبر ايضا ربي اني وهن العظم مني. واشتعل الرأس شيبا. ولم اكن بدعائك ربي شقيا. واني - 00:19:52
خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا تهب لي من لدنك قولية فيبشر يبشر يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى. رسولنا يعلمنا ذلك يعلمنا قائلا يستجاب لاحدكم ما لم يستعجل. كيف الاستعجال يا رسول الله؟ قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى - 00:20:10
تذهب لي فيذر الدعاء فيستحسن عن الدعاء. لكن واصل الدعاء. لا تيأس ابدا. قال تعالى حتى اذا استيأس رسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا. فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم - 00:20:37
المجرمين قال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء زلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. اقرأ كلام رب - 00:20:57
فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. اقرأ كلام الله. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف سوء ويجعلكم خلفاء الارض اءله مع الله قليلا ما تذكرون. هذه بعض الامور التي يرق بها القلب - 00:21:17
هذا ابو ياسر من رحمة الله فالامر كله بيد الملك الكبير المتعال رب العباد هو الذي يفعل ما يريد. يقول شيء اذا اراده كن فيكون. ايها الاخوة اعتنوا بصحة قلوبكم وسلامتها. فقد عهدنا من - 00:21:37

ومن الخلف الصالحين انهم يطوفون بالبيت ويقولون اه ربي اشرح لي صدري ويسر لي امري. اللهم اصلح لي قلبي. اللهم اصلح لي قلبي. فاعتمروا بسلامة قلوبكم. ان الله ينظر الى قلوبهم الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم التقوى ها هنا التقوى - 00:21:57

هنا ان ربي قال ان القليل قال يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. فاحرصوا على سلامة ورقتها احرصوا على نظافتها من الغل والغرور والحسد والكبرياء والعشب والرياء وغير ذلك - 00:22:23

مقويات مقويات بذكر الله بالتسبيح بالتحميد بالصلوات والاستغفار بتلاوة الكتاب العزيز اتركوا قل فضول الذي يدمر القلوب يدمر القلوب ويميتها او يكاد. احزروا الشرك بالله احزروا الرياء. اجعلوا القلوب ونظيفة ان ربي قال قد افلح من زكاها قد افلح من اعتنى بقلبه وبنفسه وطهرها من - 00:22:43

ومن اللوز ان ربي قال وقد خاب من دساها خاب من اهمل نفسه وتركها ملوثة قذرة وتركها ملوثة قذرة. ايها الاخوة والاخوات. قال ربي الاعلى سبحانه وتعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان. وقال تعالى ذكره في كتابه الكريم - 00:23:13

فقال تعالى ذكره في كتابه الكريم قال تعالى ذكره في كتابه الكريم قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها وقال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وهو اصدق القائلين فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. اللهم اصلح لنا قلوبنا واسلل - 00:23:39

قائمها يا رب العالمين. اللهم اورث قلوبنا التقوى واملأها بالتقوى. املأها من خشيتك يا رب العالمين اللهم زودنا بزاد التقوى والبسنا لباسها يا رب العالمين ارفع درجاتنا في عليين قلوبنا بين يديك بين اصبعين من اصابع الرحمن. يقلبها الرحمن كيف يشاء. يا رب ثبتها على الخير وقلبها - 00:24:09

بالخير يا رب العالمين يا رب اشرح لنا صدورنا ويسر لنا امورنا اغفر زلاتنا اقل عثراتنا اقلع صلاتنا ارفع درجاتنا. طمئنا يا ربي وطمئن قلوبنا الا ولا تنسوا الصلاة والسلام على نبيكم الامين عليه افضل صلاة واتم تسليم. واقم الصلاة - 00:24:37